

قال تعالى

أفمن يعلم أنما أنزل
إليك من ربك الحق
فمن هو اعشى انما
يتذكر أولوا الالباب
الذين يوفون بعهد الله
ولا ينقضون الميثاق
صدق الله العظيم

البيان

صحيفة اسلامية للدعوة والتجديد - تصدرها رابطة علماء المغرب

المدير :
عبد الله كنون

العدد 454 - السنة 20

10 جمادى الاولى عام 1404

14 فبراير 1984

الايداع القانوني 17 - 62

ثمن العدد: 1 درهم

حول جامعة القرويين

وهل هناك علاقة بين هذا الاسم وبين مرض الخوف من الظلام؟

بقلم الاستاذ الحاج محمد الخديسي

قدرا من الثقافة يستطيع ان يؤمن
الناس به في المساجد او يعلم الصبيان
فيهد ويستفيد ويخرج من فئة
المستزقين بكتاب الله فوق القابر
وعلى قساعة الطرقات من جهة
رابعة .

ولكن . مع الاسف الشديد
فقد كان الطريق الذي اتبعه
هو الطريق الماكس مائة في المائة
حيث هممت وهمش رجالها ،
وكان فكرة الخوف التي كانت
تجلى لدى الفتح الفرنسي وهو
يزور القرويين لأول مرة حيث
قال لرفاقه ملتبساً بهم لا استقرار
لهم في هذه البلاد وان نهاية
اقامتهم بها ستكون حتمية مادام
هذا البيت المظلم . على قيد
الوجود . وملا فقد حقق والبيت
المظلم . فماسة القائد الفرنسي
بعد ان عجز ابتاؤه وأتباعه عن
اقتلاعه بكل ما اوتوا من قوة
ودهاء . ربما كانت فكرة الخوف
من البيت المظلم تلك مساوالت
مسيطره على الافهام وربما كان
للاستعمار ايضا طليبا لتأثير
هذا البيت . يد في ذلك . فهد
في شبه وصية واجبة الى من
يقوم بذلك نيابة عنه ، ولم يتورع
البعض ممن وكل اليهم امر هذه
الوصية . وقد كان يهجر بالقرويين
ويتنزل برجالها الى وقت قريب ،
ان يقول صراحة وعلى رؤوس
المائة : ان القرويين دمل في جسم
هذه الامة بجنب اسفاسها .
والبعض الآخر ممن كان أبناء
القرويين يسكافجون معه في سبيل
استقلال البلاد من ان يقول
صراحة وعلى رؤوس المسلا ايضا :

ثم توجه العقابة لقسم العالمي
منها لتكون له جامعة تتوفر على
كليات في جميع انواع المعرفة
انقوي دورها الذي كانت لها
في الماضي ، وهي تحتضن المآت
من طلبة البعث الاسلامية التي
كانت تتوارده عليها طلبا للمعرفة
والاستفادة ، ولترد المغرب دوره
الحضاري وبصفته بوابة الاسلام
الغربية . الممتد الى اعماق القارة
الافريقية ، والواقف سدا ملبسا
ضد تسرب الصليبية والافسكار
الهدامة اليها ، كما فعل المصريون
بزههم الشريف . على ان تبقى
القرويين العتيقة تؤمن أكلها على
الطريقة التقليدية ، محافظة عليها
كثرات خالدة تجب العناية والاهتمام
به من جهة وليستفيد من دروسها
من احتشاق نفسه ممن يريد
التخصص والتشبع من الثقافة
العربية الاسلامية في شكلها التقليدي
ازيادة التقني والتحقيق والتركيز
من جهة ثانية . والتعريف العامة
من مواطني فاس من تجار وعلماء
وصناع ، الذين كانوا يجدون
أبوابها المتعددة مفتوحة على
مصراتها . حيث يجدون علماءها
الاعلام ، الجالسين بين اساطينها
وهم مستعدون لافادة من يأتي
اطلب المعرفة دون ان يسأل عن
جنسه او هويته لا يريدون من
ذلك سوى وجه الله والصالح العام
من جهة ثالثة . وليجد فيها من
حلم القرآن الكريم من لم تساعد
ظروفه وسنه على واولج المدارس
الرسمية المقتنة ، ما يساعده على
تعلم مبادئ الدين والثقافة ، وعلى
فهم ماحفظه من كلام الله وأخذ

فتبناها من اول من قسام
الاستعمار . وعمل على ازعاجه
واطلاق راحته وهو ما زال يضم
خطواته الاولى على ارض المغرب .
ثم سكتوا على رأس اول فئة
ظهرت بمسارعه وتنازعه العداء
وهو في قمة قوته وحنقائه
جبروته . وبين أساطينها اجتمع
من نادوا جهرة مطالبين باستقلال
البلاد واباعده عن ساحتها . ومن
أبوابها كان يخرج محرضو العامة
وملهوا حماسهم ضده .
وما كان ينتظره هؤلاء
الجنود المجهولون سوى الحروج
بالمغرب من عهد العبودية والاستغلال
الى عصر التوروا الانبثا والاستغلال
وسوى الصالح العام لهذه الامة
مع عدم نسيان رد الاعتبار الذي
كان لهم في الماضي اليهم .
واعتبارهم . على الأقل . من جهة
مغلقة هذه الامة . وحاملي
شهاداتها . في مادة تخصصهم ،
لهم ما لهم وعليهم ما عليهم ،
هذا من جهة . ومن جهة اخرى
رد الاعتبار الذي شاق لهذه
الجامعة العتيقة او على الأقل
اعتبارها من جهة المؤسسات
العلمية والتربوية الحديثة في هذه
البلاد . فيكون لها مدارسها
الابتدائية والثانوية ذات الانبسية
الحديثة . والمنظمة تنظيما بسلام
المصر . وتعال العناية المادية اللائقة
بها من ميزانية الدولة . مثل
الميزانية التي نالها حفيداتها من
المدارس المصرية . والعناية العنوية .
من تجديد برامجها وتطعيمها
وتدريب أساتذتها على طرق
التربية الحديثة . ليسايروا العصر .

تجد فيه . وهي تستمد امدد هذا
التجمع . ما يساعد على اشاعة
ان طريق لها في جهادها الفني
سيكون عاقا وطويلا . وبسجتها
عن المضي فيه حتى النصر المبين .
عندما يقرأ المواطن المغربي
المتز بمشربته وحضارته وتراثه
مثل هذه الشهادة الواردة في
جامعة القرويين . على لسان علي
ابن مبدون التي يقول فيها انه :
(ما رأي مثلمها ومثل هلمها في
فزاره الحفظ لنصوص المذهب
ولنعوض كل علم من العلوم
واني يقول ابو الحسن ما رأيت
مثلمها ومثل علمائها في لسان .
ومجابهة واقليم الشام بأسره . وبلاد
الحجاز ومصر على ما تقرر عندي
من العلم اليقين .) العلم ١٨ -
١ - ١٩٨٤ . ومثل هذه ايضا
(ولم تنفك حلقائها الدراسية
حتى عندما اتخذ المراتلون عاصمتهم
بمدينة مراكش سنة ٤٦٣ هـ .
حيث ظلت القرويين مركز اشاع
علمي . وظل قضاء العاصمة الجديدة
يعتزون بابتائهم للتزود من معينها .
الامر الذي لم يخل عنه ايضا
الاصناف الجنوبية ومدني الساحل
الشمال .) نفس المصدر .
عندما يقرأ المواطن المغربي
مثل هذه الشهادات التي لا تكاد
تعد سوى نقطة من بحر هساته
الجامعة العتيقة . بشعر بالالم
والحزن . وهو يرى ما آلت اليه
حبال القرويين . قرويين القرن
العشرين . وقرويين ما بعد اندحار
المستعمر . وحصول المغرب على
استقلاله وسيادته الكاملة .
اقد كافحت القرويين . وكان

أصدرت (الجنة الوطنية للدفاع
عن التعليم الاسبيل) في الايام
الاخيرة مذكرة . حول :
(وضعية خريجي جامعة القرويين)
نشرت في جريدة «الميثاق» الفراء
لسان رابطة علماء المغرب بمعددها
٤٣٥ . مع تعليق هام لمديرها
العلامة سيدي عبد الله كنون
وعلى اثر نشر هذه المذكرة
وجهت الى نفس صحيفة «الميثاق»
دعاء الى السادة . وزير الاوقاف
والعقود الاسلامية بصفة خاصة
ووزير التعليم . ووزير الشؤون
الثقافية . في موضوع احياء جامعة
القرويين العتيقة . نشرت في مدورها
٤٣٧ و ٤٣٨ . ومع النداء كلمة
الى السيد مدير جريدة «الميثاق»
ضمتها شكري للجنة في مساعها
راجيا لها التوفيق والسود .
ومشيرا الى ان المذكرة تتساوات
القرويين في نواها الجديد وهذا
النداء يتناولها في نواها التقليدي
العتيق . آملا ان يمتد جهاد اللجنة
اليه وصلا فحاش بالماضي ووفاء
بصيانة ما عهد به السلف للعالم
وقد نشرت جريدة «العالم» الفراء
النداء المذكور في عددها بتاريخ
١٩ - ٧ - ١٩٨٣

وبما ان اللجنة تعتزم عقد
تجمع أوائل شهر ابريل بمدرج
كلية الشريعة فاس وقد رشت
مع الاستاذ سيدي ابراهيم الحاج
من لدن مكتب جمعية قداماء
القرويين . ومكتب فرع رابطة
علماء المغرب بفاس . فلتحدث باسم
المكبيين في التجمع المقبل فاني
رأيت أن أتجمل بعد اللجنة
المذكورة بهذا الحديث . الذي ربما

فاسأوا أهل الذكر

حكم رؤية النبي (ص) لله عز وجل في المنام والحلف بالطلاق

توصلت الامانة العامة ارباطة علماء المغرب برسالة ضمنيتها صاحبها ما يلي: هل رأى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ربه ليلة أسري وعرج به؟ والمراد اذ أقسم قائلا: علي الحرام لا أفعل هذا الشيء ثم فعله فماذا عليه؟ وهل يجوز للطالبة المسلمة في المدرسة ان تقوم بدور رياضي، وهي لابسة الثياب سروال بدون اكمام، واذا كان الجواب بالنفي، فمدارسنا مملوكة بذلك، فما هو الحل؟

يقلم الاستاذ
محمد المرباط الترغمي

الانبياء (ه) قال الطبيب بعد ذكر الخلاف: الحاصل ان الراجح عند اكثر العلماء انه عليه السلام رأى ربه بعيني رأسه ليلة الاسراء واذا كان هذا لا يمس الا بالسمع منه صلى الله عليه وآله وسلم هذا مما لا ينبغي أن يشك فيه (ه) وقال الامام المنجلي اختلف اصحابه في وقوعها - الرؤية - له صلى الله عليه وآله وسلم ليلة المعراج والصحيح نعم وعن المروزي قلت لاحد انهم يقولون ان عائشة قالت من زعم ان محمدا رأى ربه فقد اعظم على الله الفرية فبأي معنى يدفع قولها قال: بقول النبي صلى الله عليه وآله وسلم: رأيت ربي وقول النبي صلى الله عليه وآله وسلم اكبر من قواها ه من شرح العلامة المغربي محمد بن عبد الرحمن ابن زكري على الصلاة المشيشية والاحاديث في الرؤية متواترة كما قال الحافظ ابن كثير وغيره من الحفاظ والنقاد وقال الشيخ ابراهيم الميموني في حاشية جوهرة التوحيد ما نصه: والراجح عند اكثر العلماء انه صلى الله عليه وآله وسلم رأى ربه سبحانه وتعالى بعيني رأسه وهما في محلها خلافا لما قال حذولا لقلبه لحدث ابن عباس وغيره وقد نفت السيدة عائشة رضي الله عنها

واليكم الجواب ان السؤال الثالث قد وقع الجواب عنه ونشر في العدد رقم 378 و 373 بتاريخ 20 محرم و فاتح صفر 1402 على اعمدة جريدة الميثاق فعليك ان تبخني عن العدد المنشور فيه ذلك وسوف تستفيد من منه واما الجواب عن السؤال الاول فقال الامام الغلشاني اختلف فيها - الرؤية - فقيل رآه بعيني رأسه، وقيل بعيني قلبه قال الامام الاشعري ولا يريد به العلم لانه صلى الله عليه وآله وسلم عالم بالله في سائر الزمان فلا بد من حمله على قدر زائد على ذلك يسمى رؤية قال الامام النووي والراجح عند اكثر ائمه رآه لان ابن عباس رضي الله عنه أثبتته وليس مما يدرك بالاجتهاد فانما قاله لانه سمعه وعائشه رضي الله عنها لم تستفد في النفي - بنفي الرؤية - الى حديث بأن الادراك هو الاحاطة، والله تعالى لا يحاط به، وانما يراه المؤمنون في الآخرة بغير احاطة وكذلك رآه النبي صلى الله عليه وآله وسلم ليلة الاسراء (ه) وقال البيهقي: اختلف فيه على ثلاثة أقوال الاول انه رأى ربه وهو قول اكثر السلف وجماعة من الصوفية، قال الامام النووي وهو الصحيح والثاني انه لم ير - وهو قول اكثر الاشاعرة وبعض السلف - والثالث: الوقف وهو اختيار القاضي عياض والحق انه رآه وان ذلك مخصوص به دون سائر

الموت نهابة كل حي وغاية كل انسان فهم الله تعالى بها العباد ليلاهم أحسن عملا وليس الناس أن يعترضوا على حكم الله ولكن لا بد العبد أن تدفع والقلب ان يجزع على فقدان الازل والاحية ومن هنا كانت الفجعة في العلماء تنفت لها أكباد المؤمنين حسرة وألما وتذوب لها قلوبهم حزنا وكذا خصوصا وقد انتهت النبوة وختمت الرسالات برسالة محمد بن عبد الله عليه أفضل الصلوات وأزكى التسليم ولم تبق من مصابيح يستضيء بها الناس غير العلماء ورتة الانبياء الذين يقبض العلم بقبضهم وينتهي الاشراق بأفولهم

وهكذا نجد مراکش المدينة التاريخية العريقة المبيعة ضد الاتحاد والانحراف تعرف كما تعرف كثر من مدن المغرب وقراء مسيرة انقراض

وقوعها له صلى الله عليه وآله وسلم لكن قدم عليها ابن عباس لانه مثبت والقاعدة ان المثبت مقدم على النافي حتى قال معمر بن راشد ما عائشة عندنا باعلم من ابن عباس وكان صلى الله عليه وآله وسلم يراه تعالى في كل مرة من مرات المراجعة (ه) واما الجواب عن السؤال الثاني فان قائل ذلك كان يازمه الطلاق سابقا حتى نظمه صاحب العمل القاسي في نظمه وطلقة بئانه في التحريم الخ الا ان محاكم القضاء اليوم انما تحكم بما ورد في فصل مدونة الاحوال الشخصية 50، والمفتي انما هو مخير وليس بملزوم

مراكش تفقد سبعة من العلماء في اقل من عام

العلماء علماء الدين الثكل في سبعة من خيرة علماءها ويغيب عن ساحتها دفعة واحدة نفر من احاص الدعاء الى الله فيها يرحلون نباعا وفي اقل من عام لا تكاد تسمع دمعها عن الواحد منهم حتى تفجع في الآخر ...

وفيما يلي اسما هؤلاء العلماء وبعض الالهة المختصرة جدا عن حياتهم العلمية: اولاً: الاستاذ أحمد الهزميري الدكالي المسفوي أحد علماء ابن يوسف واساتذتها عضو في رابطة علماء المغرب مات على اثر نوبة قلبية حادة وهو يشيع جثمان احد اقاربه فسقط صريحا في نفس اللعنة نغمده الله برحمته.

ثانياً: الشيخ العلامة الاستاذ عمر بلمباد من علماء مراكش الكبار والدعاة المخلصين الى الله تعالى فيها ترك خزانة هامة جدا تشتمل على عدد هائل من نفائس الكتب (ما بين مخطوط ومطبوع)

ثالثاً: الاستاذ العلامة محمد الادوزي الماود بالعبوة اقليم اكادير حوالي سنة 1919 حاصل على العالمية من جامعة القرويين (1949م) وعلى دبلوم الدراسات الاسلامية العليا من دار الحديث الحسنية بالرباط (1894هـ - 1974م) برسالتيه «حياة البخاري» و«تتميمه الى الاجتهاد» وله كذلك مؤلف في التصريف وضعه لطلبة كلية اللغة العربية بمراكش وعاملا في اطار التوعظ والارشاد الى ان اقعده المرض في بيته في السنوات الاخيرة

رابعا: الشيخ الاستاذ محمد بلهاسمي كان يتولى رئاسة الجامعة اليوسفية قسرة من الزمن قبل ان تسند رئاستها الى فضيلة العلامة الشيخ الرحالي الفاروق امد الله في عمره مع بداية الاستقلال ظل بعد ذلك يشتغل بالتدريس في ثانوية ابن يوسف ثم في كلية اللغة العربية بمراكش قبل ان يحال على التقاعد وهو من علماء

مراكش المرموقين المشهود لهم بطول الباع في علوم الدين واللغة خامسا: الاستاذ احمد شرع أحد علماء ابن يوسف واساتذتها ظل يشتغل بالتدريس والودع والارشاد الى ان لقي ربه سادسا: الاستاذ علال بن العربي غازي من طلبة ابن يوسف عمل في التعليم الابتدائي مدة من الزمن وبعد حصوله على الاجازة من كلية الشريعة بفاس اشتغل بالتدريس في ثانوية محمد الخامس بباب اغمات - بمراكش ثم ما لبث ان التحق بدار الحديث الحسنية بالرباط وبعد تخرجه منها سنة 1937 انتدب للتدريس بكلية اللغة العربية بمراكش وقد ظل رحمه الله الى ذلك يعمل في اطار التوعية الدينية بمسجد سيدي غانم وفي كثر من المناسبات التي تدعو الى اقامتها رابطة علماء المغرب او جمعية علماء خريجي دار الحديث الحسنية سابعاً: الاستاذ الاديب احمد جوسوس أحد علماء ابن يوسف واساتذتها عضو في رابطة علماء المغرب وواحد من انشط العاملين بالمدينة في اطار التوعية الدينية توفي رحمه الله على اثر نوبة قلبية حادة.

يموت هؤلاء العلماء وامثالهم ولا تكاد نجد من يخلفهم فتجرداد اللوعة اهتماما والجرح عمقا وتساؤل من جديد كما حدثنا في مثل هذه المناسبات متى سيمرود للتعليم الاصيل اعتباره وتعود مؤسساته الى سالف عهدها تعد العلماء وتخرج الدعاة الذائدين عن جهاز الملة المنافحين عن شريعة الله المربين الاجيال العلميين الناس أمور دينهم ودينهم؟

وبعد فهذه كلمة مقبوضة يفرضا الواجب ازام العلم والعلماء ويدعو اليها الوفا لا رواحهم والبرور بهم بعد وفاتهم رحمهم الله تعالى وأجرل لهم المغفرة والثواب (وانا لله وانا اليه راجعون)

مراكش

محمد بن الدين المعيار الادريسي

دام... وعلاج

القمار

تحول الطفل من الطهر الى الخمسة

الاستاذ الحاج احمد معني

كم هم الاطفال الذين يتحولون الى التشرد والانهيار والابتعاد عن المثل العليا؛ نتيجة التقليد الاعمى للبيئة الفاسدة او رفقا «السو» والاسرة المنحلة المنحرفة.

يفتح عينيه على الكذب والزور والافتراء والسرقة والافحش يحيط به الرذيلة من كل الجوانب، في البيت، في الشارع، في العمل، او حتى في المدرسة! فلا مفر لهذا الطفل البئيس من حياة التعمية، والمستقبل المظلم.

نارة يلجأ الى استعراض مضلته او الحدة في تصرفاته، فيعتدى على بلو قومه، لانه يفقد الحساسية ويبتعد عن الفضيلة ان كل العوامل الرذيلة تجفل من نفس الطفل نفسية محطمة ومهتلة بقيود الحقد والبعد عن التحرر وسلك طريق الخير.

فاذا تراجعنا الى معرفة المسؤولية التي اوجبها الله علينا نحو اطفالنا وقلذات اكبانا وتربنا قول الله جل جلالته «يا ايها الذين آمنوا قوا انفسكم واهليكم نارا، وقول الرسول الكريم في صحيح الاحاديث (كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته) نحققنا ان المرأة في البيت راعية ومسؤولة والرجل راع في البيت وخارجه ومسؤول.

فاذا تسائلنا عن الاسباب لجد ورا كل جريمة اسرة منحلة اعملت فلذات الاكباء، وفركت الحبل على الغارب لان هذه الاسر فقدت المقومات في الحياة! فلا استقامة ولا «فني» ولا حنان! اياها كلها مشاجرات وهفلات، الاب سكير او مجرم مهمل! لا يهتم الا بالمذات والشهوات ولو كالت خمسة! الامم منحلة شرسة الاخلاق لاهية مستهترة لها بعد كبير عن دور الامومة فلا حزم ولا عطف ولا رعاية! فكيف هذا الطفل ان ينشأ ويتربع على الفضيلة، وبينه وبينها ابعاد والحوك، وسنوه القليلة لا تعطيه قدرة التفكير في المصير، بل الطفولة تدفعه للهاوية طمعا منه انه على صواب والحال انه في بحبوحة الرذيلة!

كم يوجد من الاطفال يسكبون الدموع، ويتحرقون بما يمانون من العرمان والقسوة والتشرد! الامر الذي يدفعهم الى التمرد على كل شيء!

ان فقدان الرعاية والحنان والتوجيه السليم والتربية الصحيحة يؤدي الى ما لا نحمد عقباه الحقيقة ان الطفولة في معدها دائما تقترب بالبراءة والطهر، ولكنها تتحول الى طفولة بالسة مشردة تندب حظها وتقضي جل اوقاتها بهي أزيمة التشرد، وطرقات الضباع، تلتمس الرزق والحياة السعيدة فلا نظفر بها لا من يغيث ولا من يستجيب فتلجأ مضطرة الى الانحراف، وارتيكاب الجريمة!

القمار ونهانا عنه وامرنا اليه استجاب الله دعاءه وزاده باجتنابه اراد من وراء ذلك من خبراته.

ان يعتمد المسلم على نفسه وانسي لانوجه في ختام في احتساب ماله بالطرق هذه المقالة الى كل الذين المشروعة التي احلها الله لنا، يتعاطون القمار ان يقلعوا وان يكون كسبه طيبا - لان عن هذه المعادة السيئة الله لا يقبل الا طيبا - حتى ويمنقوا لامر الله ويرجعوا ببارك الله في تجارته او اليه ملتسقين منه النوبة وظهفته او صلته التي تدر والمغفرة عسى ان يبدل الله عليه مالا يمش به هو واسرته سيقانهم حسنات ويرزقهم وحتى اذا دعا الله ورفع اكفه من حيث لا يحتسبون.

كالارنشا والغصب وأكل اموال الناس بالباطل، فنقامر به مرات ومرات ونكون النتيجة خسارة فادحة ونشربد هائلة وانهار اسرة وخاتمة المطاف السجن او الانتحار. هذا الداء الويل دا!

القمار كان معروفا عند العرب في الجاهلية وكان يحمل أسماء كثيرة منها الميسر، ولما جاء الاسلام - وهو الدين القويم المتيقن - ووجد ما عليه العرب من عادات قبيحة مستحكمة ومسيطرة على النفوس تصدى لعلاجها واستئصال جذور الفساد منها، وكان مما عالجته من تلك العادات القبيحة الفاسدة والادواء الضاربة اطنابها في النفوس داء القمار، وهذه رجسا من عمل الشيطان فقال عز وجل في كتابه الكريم مخاطبا عباده المؤمنين «يا ايها الذين آمنوا انما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون»

ثم بين سبحانه وتعالى ان الميسر وهو القمار يندج بالشيطان الى ايقاع العداوة والبغضاء بين الافراد الذين يتعاطونه، وتكون تلك العداوة والبغضاء سببا في قتل بعضهم بعضا، وقد حدث ذلك بالفعل بين الدول التي تتعاطاه ومن يتبع الصحف السيارة يرى مصداق ما قلنا، هما ان الشيطان يدفع بالمقامر الى صده وابعاده عن اداء صلواته المفروضة وعن ذكر الله ذلك ان جل اوقانه يقضيها ويستغرقها في تلك اللعبة الخبيثة، فقال سبحانه تيمنا للاية السابقة «انما يريد الشيطان ان يوقع بينكم العداوة والبغضاء في الخمر والميسر ويصدكم عن ذكر الله وعن الصلاة فهل انتم منتهون».

والاسلام حينما حرم

بقلم الاستاذ
هشام الحلوي البلخي

حياتهم وضمهم الى جمعيتهم وبأخذ القديما على عاتقهم العمل على تزيين لعب القمار لتلك الطائفة وشرحهم لهم منافعه، وان في لعبه ربحا كثيرا يقيمهم شر الفقر والبؤس وبهذه الطريقة الشيطانية والتي تفري النفس الامارة بالسوء بالربح المرتقب تدفع تلك الطائفة لميدان اللعب تجرب حظها حتى اذا اكتسبت الجلالة الاولى وربحت فرها الربح الى ان تكرر العملية وتعود الى الخيبة ونسأهم بما تحمل من مال كسبه بطرق شرعية وبمرق جبينها فيساعدوها الحظ في الجولة الثانية.

وهكذا وبعد مرور الزمن يستحوذ القمار على مشاعرهم واحاسوسها وتصبح اسيرة لماندة القمار لا تنفك عنها مهما كلفها ذلك من نفاد ما جمعت من مال بمرق جبينها وكدها وتعبها

وايتها ثقف عند هذا الحد وتحابس نفسها على ما ضاع منها مما وفرته من مال وتعود الى رشدها ونقاطج موائد القمار ونهجم اصدقا السوء الى غير رجعة ولكنها - مع الاسف الشديد - تكون موائد القمار سلبت لهما، ويكون اصدقا السوء احاطوها من كل جانب لا يتركونها تفلت من بين ايديهم، فتعود هذه المرة بعدما نفذ الزاد الى مائدة القمار وقد عمدت الى الاقتراض ويبيع ما زاد عن حاجاتها وضرورياتها من اثاث البيت وغيره ونستمر حالتها تلك الى ان تقع في حظيرة الافلاس وتفقد كل شيء، عندئذ يدهوها شيطانها الى اتخاذ وسائل غير مشروعة لكسب المال من جديد

علم الاجتماع، علم يتطرق لدراسة المجتمع من حيث عاداته وتقاليد ومقوماته، وطريقة مسابرة للحياة، فكما يدرس في الوقت نفسه نفسية افراده من حيث سلوكهم وطريقة معاشهم في الحياة، وكيف يصرفون اوقانهم، وهل يصرفونها فيما يعود عليهم بالنفع والخير وعلى اسرنتهم ووطنهم، ام يصرفونها في المذات والشهوات وقتل الوقت في اللهو واللعب والتسليه وضياح فرص الحياة الجادة؟

وحديثنا اليوم ينصب على طائفة من الناس يشغلون انفسهم ووقائهم بنوع من اللعب والتسليه يقال له القمار، وينحرفون عن طريق الجادة والصواب ويمرضون انفسهم وحياتهم وحيات اسرنتهم للخراب والدمار وهذه الطائفة من المجتمع اخذت على نفسها الانغماس في لعب القمار بشتى انواعه واشكاله وانساق ورائه يحدوها هريق الريح الخاطف الذي سرعات ما ينظمه لمانته، وتعود تجر الهمال الخيبة والحسرة.

وهي بعملها ذلك تقضي على نفسها ومستقبلها وتدفع بها ومعها اسيرتها لحسافة الافلاس والانهيار وتصاب بالامراض النفسانية من جنون وحمق، يكون آخر مظاهرها السجن والانتحار.

وهذه الطائفة من الناس - وبما اكثرهم - يكون دخولها لميدان القمار بادي الامر من باب التسليه وقتل الوقت لا غير، واذا ترددهم على اندية القمار يوما بعد يوم وشهرا بعد شهر، يربطون مع قديما الدادى صداقة وهمية تدفع بالاولئك القديما ان يتخذوا كل الوسائل والحيل والمغريات الموقوع بتلك الطائفة الجديدة في

من أعلام طنجة أبو العباس أحمد بن العريف الصنهاجي الطنجي

أحمد بن محمد بن موسى ابن عطاء الله الصنهاجي المعروف بابن العريف لأن والده كان بطنجة صاحب حرس الليل . قال عنه ابن بشكوال في كتابه الصلة : « كان متناهما في الفضل والدين منقطعاً إلى الخير » وكان العباد وأهل الزهد يأفونه ويقصدونه فيحمدون صحبته وسمي به إلى السلطان (علي بن يوسف بن ناشفين) فأمر بأشخاصه إلى حضرة مراکش فوصلها وتوفي بها ليلة الجمعة صدر الليل ودفن بها في 28 صفر سنة 537 هـ فاحتفل الناس بجنائزه فقدم السلطان على ما كان منه في جانبه وظهرت له كرامات » ومن كتاب مفاخر البربر نقل عنه أنه كان شيخاً متصوفاً صاحب كتاب محاسن المجالس توفي سنة 586 هـ فقبضه زيادة اسم الكتاب الذي ألفه ابن العريف . وذكر له صاحب كتاب التشوف إلى رجال التصوف أبيانا تدل على رقة شعوره وهو قوله : مازلت مذسكوا قلبي أمون لهم لحظي وسمعي ونظقي اذهم أنسي حلوا الفؤاد فما أُندي ولو وطفوا صغرا الجناد بماء منه منبجس وفي الحشا نزلوا والوهم يخرجهم فكيف قرأوا على أذكي من القبس لانقضت إلى حشري بحبهم لا بارك الله فيه من خانهم فلسي وجا فيه أيضا ابن أسود كان قاضيا بالمربة وعندما وفد على السلطان علي بن يوسف سمى بابن العريف فحمل إلى مراکش في قيوده ثم عفا عنه السلطان فتأثر ابن أسود من ذلك وبعث له بطعام مسموم فمات معه بمراكش ولما شاع الخبر بعث علي بن يوسف بابن أسود إلى السوس لأقصى وأمر أن يسقى سما هناك جزاً صليبه بالمرجم

كما ذكر له ابن الزيات في التشوف أبيانا رواية عن تلميذه أبي عبد الله الغزال وهي : شدوا الركاب وقد نالوا المر بملأ

وكلهم بألهم الشوق قد باحا راحت ركائبهم فبدي رواعها طيبا بما طاب ذاك الوفد الهياحا نسيم قبر النبي المصطفى لهم روح اذا شمعوا من ذكره نأحا يا واصلين إلى المختار من مضر زرقم جسوما وزرنا نحن ارواحا انا اقمنا على عذر وعن قدر ومن اقام على عذر كمن راحا وذكر الغزال ان الشيخ ابن العريف كان كثير البسط فعساب عليه ذلك بعض الناس فقال في ذلك : يا من رأى ضحكى عيبا ومنقصة الله اعلم ما أبدى وما ستر المجن (1) اوأما وصفى وآخرها غلبي برمي اذا ما غائبى حضرا وانت وجهك يتلو للورى عبسا فاحذر اوأخرها لا تترك الحذرا كما أثبت له سبعة أبيات أخرى مخاطبا بها بعض أخوانه واسم يذكر له صاحب التشوف كتاب محاسن المجالس الذي انفرد بذكره صاحب كتاب مفاخر البربر من تلامذة ابن العريف الشيخ أبو بكر بن خير والشيخ أبو عبد الله محمد بن أحمد الانصاري الغزال وهو أكبر تلاميذه وخرج عليه من طريق التصوف والشيخ أبو الحسن علي بن خلف بن غالب

في المكتبة المغربية

القاضي عياض الأديب

هذا كتاب جديد عن القاضي عياض للاستاذ الباحث الموفق السوء عبد السلام شقور اماط فيه اللثام عن وجهه من وجوه كفايات القاضي عياض المتعددة وهو اديب وجمله كدراسة عن الادب المغربي في العصر المرابطي . وقد اشتهر القاضي عياض بوصفه العلمي واعماله الرائدة المتوزعة بين الفقه والحديث والرواية والتاريخ وخصوصا التراجم ، وبقيت الناحية الادبية من صفاته واثاره مغفورة في ذلك الغرض من عطائه العلمي الذي استبد باهتمام المتحدثين عنه والمترجمين له وكاد يقتصر ذكرهم له عليه ، وذلك ما حدا بالاستاذ شقور الى وضع هذا الكتاب الذي وفي الموضوع حقاً ، وقسمه الى ثلاثة ابواب تدرج في فصولها عصر عياض وحياته وعيادته الكتاب والشاعر والناقد ثم انبعاث بملحق خاص بأدب عياض الذي لم يسبق نشره والكتاب يقع في قرابة 400 صفحة من الحجم المتوسط وطبعه نقي واخرجه جميل .

ومعمره في طريقة الزهد كثير (بغية الملتبس ص 166 درجة 360) وزاد الناصري في الاستقصا على ما تقدم انه مدفون بقرب الجامع القديم الذي بوسط مراكش في روضة القاضي موسى بن أحمد الصنهاجي . قال الناصري : « قلت وقبره لأن مشهور بسوق العطارين من مراكش عليه بناء جميل ، (الاستقصا ج 2 ص 85)

طنجة - عبد الصمد العشاب

(1) الميم المحبة والنون لانجاء

منظمة التحرير الفلسطينية تشترك

في معرض الكتاب العربي في القاهرة

أبناء الشعبين المصري والفلسطيني لافتناء محتويات المعرض ومشاهدة شريطين عن الاجتياح الصهيوني للبنات ومجازر صبرا وشاتيلا . كما يحتوي المعرض على جناح خاص يقدم بالصور والوثائق تاريخ فلسطين ونكبة 48 ومشاهد المجازر التي ارتكبتها الصهيونية ضد الشعب الفلسطيني .

شاركت منظمة التحرير الفلسطينية في معرض الكتاب العربي المقام في العاصمة المصرية والذي يحتوي على كتب ونشرات وملحقات صادرة عن الدول وهور الشر العربية . وشهد جناح منظمة التحرير الفلسطينية حركة نشيطة ، حيث أمه الآلاف من

مجمع اللغة العربية يحتفل بالذكرى الخمسينية لتأسيسه

سبحان مجمع اللغة العربية بالقاهرة بالذكرى الخمسينية لتأسيسه وذلك فيما بين 20 و 24 فبراير الجاري وسياتي المجمعيون عدة عروض تتناول مختلف المواضيع التي تهم تطوير اللغة العربية والاشادة بحاملها .

وبعد الاحتفال مباشرة سيقوم المجمع بمقدم مؤتمره السنوي المعتاد . ويشارك الاستاذ عبد الله كنون في التظاهرات معاً

رسائله الى

الرسالة الرابعة

مرت الخطية والحمد لله على أحسن ما يرام، وأغلقنا الباب أمام الخطأ وأصبح علينا أن نرتب أمورنا ونصفي حساباتنا بكل صراحة ووضوح حتى لا يتم زفافنا إلا ونحن على أتم انسجام وأكمل وفاق.

وفي هذا الاطار لابد ان تعرفي رأيي في بعض القضايا والامور - المعقدة بمستقبل حياتنا الزوجية - حتى لا تظلي حائرة قلقه وحتى لا تصطدمي في مستقبل الايام بموقف لم يكن يخطر لك على بال.

عزيزتي البتول: لعل أهم ما يشغل بالك اليوم هو أمر مستقبل دراستك! فماذا عندي في ذلك؟ عندي ان تتابعي دراستك وتستكملي تعليمك لما في ذلك من جمال وكمال لي ولك.

ان ديننا دين العلم والقراءة: الانهى في ذلك كالذكر سواء بسواء وفي الحديث: «طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة» كما في بعض الروايات وفيه كذلك «أيما رجل كانت عنده وليدة فعلها فأحسن تعليمها وأدبها فأحسن تأديبها ثم اعتمها وتزوجها فله أجران» ولا أرى ان زواجنا سيكون حائلا دون اتمام تعليمك الا اذا حدثت أمور لم تكن في الحسبان.

فهذه حفصة ام المؤمنين تتم تعليمها وتستكملها في بيت الزوجية لما روي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال للشفاء: «وقد كانت كاتبة في الجاهلية وكانت تعلم الغنيات» ألا تعلمين هذه - بعني حفصة - رقية النملة كما علمتها الكتابة؟ ان الزواج في مرحلة الدراسة

«البتول»

وقد أصبحت طوبلة هو أسلم حل لتجنب الغتيان والغتيات لكثير من المخاطر والمتنقلات: الزواج كما هو معروف عند أهل السنة والذي يشد له الكتاب والسنة والاجماع لا يشد عن ذلك غير الشيعة وليس الزواج المؤقت «زواج المتعة» الذي يرى كاتب كالمقاد أنه الحل الناجع حيث يقول: «ولقد حل الاسلام هذه المشكلة بالنسبة للجنود بزواج المتعة وذلك حين يخرجون للغزو وزواج المتعة هو زواج لمدة مؤقتة والعودة الى زواج المتعة باب من أبواب العلاج مع ضبط النسل... ولا بأس في هذا العنيفة ان يكون الطالب في دراسته كالجندي في المعركة» (1) عزيزتي البتول:

انني سأكون سعيدا جدا ان تكون زوجتي متعلمة وسيكون أبنائي ان شاء الله فخورين أن تكون امهم والساخرة على تربيتهم عالمة، فاطمي العلم واستنزدي منه ما فيه صلاح لدينك ودنياك ولا تنكري فرصة سانحة تمر دون أن تنتهبيها في الاستزادة من العلم والمعرفة عسى ان تصلي الى مرتبة العلماء الاتقياء الذين قال الله تعالى فيهم (انما يخشى الله من عباده العلماء)

أرجو أن تكوني قد طبقت نفسا وقررت هذا أن لم يكن هذا الرجل الذي أحبك وتعلق بك من الذين تزمتموا في الدين حتى فهموا النقص في الدين الوارد في الحديث النبوي الشريف كما قال شاعرهم:

النساء ناقصات عقل ودين

ما رأينا لهن رأيا سنيا ولا لجل الكمال ام يجعل الله

«تولى أبو الهواة...»

أقامت اسرة الفقيد مولاي العربي الوزاني بطبعة حفلا دينيا بمناسبة مرور أربعين يوما على وفاته تليت فيه سور من القرآن الكريم وأمداح نبوية متنوعة وألقى فيه هل من الاستاذين الشاعرين السيدين عبد الواحد السلي وحمد بن المختار العلوي قصيدة عصماء في رثائه وهذه قصيدة الشاعر السلي

قضى الله امرا فاخفت طلعة البشر
فيا معشر الكتاب هذا مجالكم
وغنوا ترانيل الوداع حزينة
وجودوا على من جاد طيلة عمره
رياض بديع نسقت زهراته
رفاقه في القول ضرب من الشدى
مجالسه بالود فراح عبيروها
خبير بأنغام الموسيقى! مؤلف
يراعه كم أسدى الفوائد فلتسل
فيا معشر الهواة قهروكم مضى
فصوغوا له في الاربعين فلاندا
فحق أديب ان طواه حمامه
وارث أديب ما تخطى بمينه
نتاج أديب فلذة منه ان قضى
خبا نغمنا برفقة الفن وانطوت
وأوحشنا قبل الاوان سميرنا
وقد كان مفتاح السرور بجمونا
أرى اخوة المرحوم اما سألهم
أبعد أخي العربي تطيب حياتنا
اذا قال أنصتنا وان جال هننا
فهننا نشاوى صادحي، وكلنا
تدغدغنا ألفاظه وينريدها
تولى أبو الهواة فرفض جمعهم
بنفسي من ولى فولى سرورنا
تباريح آلام تسوق الى الردى
ولعمرك ما هذي الحياة وما الذي
نغالي بها وهي اللعوب تسوقنا
نسابق في مرضاتها كل جامع
فيا أيها القبر الانيس بضمه
ضممت عصاميا طموحا خلفا
فصن ما تبقى من محاسن طالما
ويا رحمة الله الكريم تفمدي
ويا اسرة المرحوم هذا عزائنا

على تفكيرك وتشغل بالك والسلام
المخلص الوفي: م عبد الله
(1) نقلا عن كتاب: المتعة وأنرها
في الاسلح الاجتماعي لتوفيق الفكيكي
ص 124 مطبوعات النجاح في القاهرة
الطبعة الثانية

امتدنا في انتظار جيل صالح ليأخذ بيدها

تصحيح آيات

السلام عليكم
 كتبت (رحيم) عرض حليم
 مع صحيفة (الواء الاسلامي) وفي مجلة (منبر
 عدد ربيع الاول رقم 104 الاسلام) القاهرية
 في صفحة 9 (النار عدد ربيع الثاني رقم 4
 يعرضون عليها غدوا وعشيا في صفحة 26) (ربنا انك
 ويوم تقوم الساعة الاية) جامع الناس ليوم لا ريب
 حذفت الواو من (ويوم) فيه ان الله لا يخطئ
 وكذلك حذف الواو (اليعاد) كتبت (انك
 من وهو في الآخرة من لا تخلف) والصواب ان
 الحاسرين وفي صفحة 10 الله، وهي في العمود
 (ليدخلهم) دخلا برضونه الاول
 وان الله لعليم حليم

محمد فوزي

بقلم الاستاذ احمد الزيتوني

بجرد مرتزقين وموظفين، فان
 جميعهم جنود مجنون لمحاربة
 التقاليد وتطهير الجبل من طفيليات
 التخلف ومعوقات برونز كامل
 اسانته التي أسند اليها رب
 العزة سبحانه خلافته في الارض
 ويستشرون - على الدوام - انهم
 مراقبون من الله ومن الامة،
 ومعرضون لحساب عسير من رب
 البرية وان اولئك التلامذة قد
 استلموه من ايديهم كإمانة
 وقد أمروا بتأديتها وقد وضوا
 مستقبلهم بين أيدي المربي وان
 تلامذتهم من أهلهم الذين قال
 الله تعالى في شأنهم يا ايها الذين
 آمنوا قوا أنفسكم وأهليكم نارا
 وقودها الناس والحجارة الآية

ومن ثم وجب إيجاد مسجد في
 المدرسة طاهر تقاع فيه الصلاة
 من طرف الجميع بدون استثناء
 في وقتها ويتدرب الجبل على
 المحافظة على المواعيد بإقامة الصلاة
 في وقتها المحدد حتى لا ينسى
 الجميع ربهم ولا ينساهم ربهم
 سبحانه وتعالى فإذ الصلاة
 تنهى عن الفحشاء والمنكر الآية
 فيبركة إقامة الصلاة يفصل
 - بلطف من الله - ما عسى ان
 يطرأ من المشاكل التي لابد في
 هذه الحياة منها كإمتحان

واختبار من الله تعالى ثم على
 المربين ان يشعروا بتلامذتهم
 ويهدوهم الى عبادة الله تعالى
 ليست محصورة في قواعد الاسلام
 الحسن التي هي الشهادتان والصلاة
 والزكاة والصوم والحج إذ ليست
 تلك القواعد سوى دعاءات ينشئ
 عليها شرح الاسلام المتكامل
 الكامن في قوة الامة ماديا وروحيا
 تلك القوة التي يتوصل اليها بما
 اتفقوا من العلوم والفنون العديدة
 لاستخراج خبايا وغيا البر والبحر
 واتقان جميع الصنائع المختلفة
 لكي تستغني الامة - ما أمكن -
 عن غيرها لا سيما الأعداء الذين
 لا يألونها غيلا ويودون عتها
 ويتربصون بها الدوائر ويفرحون
 بضعفها واحتياجها، وعلى المربين
 ان يشرحوا لتلامذتهم قول القاهر:

واحكموا الدنيا بسلطان فما

خلقتم تضربها لضعفاء
 وعليهم ان يعمروا ويهدوا
 لتلاميذهم بالله كل حركة يمكن

ان امتنا المسلة لفي الانتظار
 بفارغ صبر الى تكوين واعداد
 جيل مسلم مومن بقدر المواطنة
 حق قدرها قاهر على الاخذ بيد
 هذه الامة الماجدة والسبر بها في
 الطريق المستقيم لتوافق مبادئ
 الوعد الرباني بالاستخلاف في الارض
 وتمكين الله لها دينها الذي ارتقاء
 لها وليعدها عما يساورها من
 مخاوف ويقربها الى ارض الامن
 والطمانينة، ولتتمتع - ان شاء
 الله - بالعيش الدنيوي الكريم،
 والسعادة الآخروية الدائمة ثم
 القيام بما ينتظر أمتنا - حسبما
 عودها التاريخ - من انقاذ المجتمع
 البشري المكرم مما تنخبط فيه
 من الويلات والتكسبات بسبب
 تنكها عن جادة الصواب والميل
 عن الصراط المستقيم، وقد عهد
 ووكل أمر تكوين ذلك
 الجبل الصالح الى عدة عوامل،
 وأهم تلك العوامل - ان شئت
 قلت أصولها - دعائيات ثلاثة
 عامل البيت وعامل الرفقاء
 والمعلم وعامل المدرسة ويزاد
 لها في عصرنا هذا عامل الاذاعة
 المرئية والمسموعة فتكون الدعاءات
 اربعا وأما غيرها من عوامل
 التربية الاخرى كالوسط المبرع
 بالبيئة العامة والمخيمات والكتب
 والجرائد والسياسة وغيرها فهي
 ايضا من عوامل التكوين والتربية
 في اصلاح الجبل او افساده ولكنها
 في نظري في الدرجة الثانية بالنسبة
 للعوامل الاربعة الاولى فيبين ايدي
 هذه العوامل او تلك تضع الاجيال
 الناشئة مستقبلها باسم او العائس
 ويتكونها الصالح لتستبشر الامة
 بمستقبلها السعيد وبترية الاجيال
 الناشئة تربية مرغوبا عنها ينشأ
 للامة أفق قائم لا قدر الله والميت
 من بين تلك العوامل - هو الذي
 يشكل الحجر الاساسي في التربية
 وان ربة البيت (الام) لهي الاصل
 الذي يسانى في الدرجة الاولى
 التربية وتكوين الاجيال فالواجب
 ان تكون مستقيمة في حد ذاتها
 لتكون لمن يبعث امرتها خير قدوة
 ونعم المربية ومن ثم قال الشاعر
 الحكيم:

الام مدرسة اذا اعددتها

اعددت شعبا طيب الاعراق

وقد قبل فلما يبعث عن سبب

بروز شخصية في مبداه ما من

ان يملوها شأن أنهم كالتحصيل
 على اللغات الاجنبية علاوة على
 اتقان لغة القرآن الكريم كلام
 ربنا الهادي الى الصراط المستقيم
 على أساس اقية الصالحة فانه لا
 يقل ثوابها عند الله عن ثواب
 قواعد الاسلام الحسن، وذلك

أشحو كة للمالين والصهيونية رغم
 سة أراضهم واحتوائها على
 كنوز وخبرات لا مثيل لها في
 العالم ومنه لثرتهم ولكنهم كفتاء
 السيل اما عامل القرآن فله ايضا
 تأثيره البين في السلوك الحسن او
 السيء فقد قال الشاعر:

من المرء لا تسأل وسل عن قرينه
 فكل قرين بالمقارن يقتدي
 فتجب حاية الجبل الصاعد من
 عناصر الافساد كحمايته من ذوي
 العاهات الحسية التي تنتقل عدواها
 الى الاصحاء أما الاذاعة المرئية
 (التلفاز) والمسموعة (الراديو)
 فلها مهمتها الكبيرة في التكوين
 للازمتها في سائر الاوقات وفي
 جميع البيوت والشوارع والمقاهي
 وكذا الكتب والمجلات والصحافة
 فيجب على المكلفين بتلك العوامل
 التربوية ان يقدروا مسؤوليتهم
 حق قدرها فانهم مسؤولون عن
 التربية الحسني الامة بأكملها ومن
 ثم وجبت شدة الاحتياط على
 اصحاب الدور السنائية في استيراد
 الصور المتحركة فلا يترنهم شدة
 اقبال الاحداث والتشاب عليها
 رغبة في كثرة المدخول المادي
 قال تعالى: قل لا يستوي الخبيث
 والطيب ولو اعجبك كثرة الخبيث
 فان ذلك النظام انما هو من قبيل
 المعوقات التي لا توصل الى الجادة
 المثلى وان مثالها التبه والاختلاف
 والبرهان القاطع على ذلك حالة
 العرب اليوم المزربة بسبب اعراضهم
 عن تعاليم الكتاب والسنة فأصبحوا
 لا يحب الفساد

لاخذ ما عند الامم من علوم
 وصنائع كالاسلحة المتطورة على
 اساس أمر ربنا سبحانه: وأعدوا
 لهم ما استطعتم من قوة الايات
 الكريماء وليس في ذلك استدعاء
 للاعتداء على حرية واعتقاد وراضي
 الغير فان الاسلام ضامن لحرية
 الامم واعتقاداتهم وأديانهم
 وأوطانهم ما لم يتدوا هم علينا
 وعلى أساس قول جلالة الحسن
 الثاني ملك المغرب: «ارفع صا
 المز ولا تضرب بها» فان انتهوا
 فلا عدوان الا على الظالمين،
 ولا اكراه في الدين» ثم على
 المربين ان يقرأوا في نفوس تلامذتهم
 الايمان بان كل نظام اقتصادي
 او سياسي او اجتماعي لم ينشأ
 الاسلام على مشروعية او لم يكن
 له معتمد في الشريعة المحمدية
 بله اذا نصر الاسلام على استنكاره
 فان ذلك النظام انما هو من قبيل
 المعوقات التي لا توصل الى الجادة
 المثلى وان مثالها التبه والاختلاف
 والبرهان القاطع على ذلك حالة
 العرب اليوم المزربة بسبب اعراضهم
 عن تعاليم الكتاب والسنة فأصبحوا
 لا يحب الفساد

افسد استاذي على نفس
 والدي

وان نالني من والدي الفضل
 والشرف

فذاك مرئي الروح والروح
 جوهر

وهذا مرئي الجسم والجسم
 كالصدف

فالمعلمون والمدرسون بل سائر
 التابعين لادارة المدرسة قد اقيمت
 عليهم جميعا ملككم المسؤولية العظمى
 مسؤولية اعداد الجبل الناشئ
 الذي تترقب الامة من سلوكه
 غاية الاستقامة فلا يستثنى من
 جميع من شكل أجهزة المدرسة
 من حراس الباب ومنظمي الاقسام
 احده فيجب على الجميع دينيا
 واعلاميا ان لا يعتبروا انفسهم

حول جامعة القرويين (تتمت) قطاعات اخرى يجب ان

تشملها حملة مراقبة الاثمان

كان حملة مراقبة الاثمان والسلع من الزيادة وانفص صدى استحسان في جميع الاوساط لما تشفت عنه من خبايا واستغلال كان اوزره يحمل على الحكومة وعدها. ولهذا فانه جميع المواطنين يطالبون بان تستمر هذه الحملة لانها مأمورة الحسبة، والقوائم بالحسبة مكان موجودا دائما ودان يسمى صاحب السوق. ويطلب المواطنون ان تشمل هذه الحسبة قطاعات اخرى غير دكاكين الدقيق والزيت والسكر والشاي مثل الجزارة والحضارة والسماكين وباعة مواد البناء والصباغة والاطباء والصباغة وغيرهم، ويشير بعضهم بالخصوص الى الفنادق التي انحطت الى دوجة ماحولة في الاهمال والاستغلال فقد حكى أحدهم انه فندقا من الدرجة الاولى ويعمل اسما موحيا برسميته لم يبق له من الدرجة التي يحضف فيها الا الاسم، خصوصا في المعاملة

في انشائه بجانبها لم تطرح فكرة اطلاق اسمها عليه مما يدل على انه فكرة الخسوف من (الظلام) مازالت تستحوذ على الادهان والى درجة ان هيئة الابيسكو وهي هيئة ثقافية اسلامية عربية تعقد اول اجتماع لها بمدينة فاس قد غاب عن ذهنها انه كاه وجد فاس جامعة ثقافية عربية اسلامية يجب ان تهوض بها ورد الاعتبار اليها على وجه من الوجوه كما همشت القرويين همش رجالها والمنسبون اليها. فيد ان كانوا وقت الاستعمار، وحتى في الاوقات الحالكة والمصادمات الضيقة معه، يشيرون اساتذة جامعيين يحملون قسرات من الصدر الاعظم (الوزير الاول) بذلك اصبحوا في عهد الاستقلال، وقد وكل امرهم الى من هم في درجة تلاميذهم، في درجة هي ادنى حتى من درجة حاملي الاجازة ولم يصيروا في صف حاملها من ابنائهم وتلاميذهم، وبشاوروا معهم في نقطهم الاستدلالية، الا بعد جهاد طويل مرير.

ولا يزال حاملوا الاجازة من خريجي جامعة القرويين يشيرون في ادنى الخط البياني في اذهان المسؤولين حتى في الوقت الذي يظهر ان صفة - الظلمة - اخذت تتجلى عن هذا التعليم وحتى انهم يتحملون من المشاق التي يحتاج اليها من يدرس في احدى كلياته من العلوم ما لا تتوفر عليه عدة كليات مجتمعة.

وهذا ما دفع بتأسيس (الجنة الوطنية للدفاع عن التعليم الاسيل) الذي كان من ابرز ما قامت به اصدار تلك المذكرة الجامعة التي تتعلق بوضعية خريجي جامعة القرويين. ارجو لها التوفيق والنجاح في مسيرتها الطويلة العسيرة راجيا عدم اغفال القرويين العتيقة، التي اصبحنا الآن اما نقيبين ايديهم وآملنا ان يجدوا في النداء الموجه الى وزراء الاوقاف والتعليم والشؤون الثقافية التقدم ذكره ما يفيدهم في ذلك وصلا لاحاضر بالماضي وربطاً بالمخلف. حقني الله الرجاء وسدد الخطى.

مكرا ومبالغة في التنكيل حيث صدرت التعليمات بايقاف الطور الاول منها التبع الوحيد - الذي كان يمد الثانوية باحتيا جاتها من التلاميذ لتصبح بعد حين، عالة على - رجوعات - التعليم المزدوج، ليحفظ لنفسه بالاذكاء والنشء، ويعد الى - معهد ثانوية القرويين بالتلاميذ المتأخرين دراسة، والمهاجرين طيبة والمشاكين سلوكا واخلافا، الذين لا يسلم من شغبهم ومشاكلاتهم الاواب والنوافذ وزجاج الاضاءة بل وحتى حنفيات المراحيض، بله الاساتذة ورجال الادارة.

وفي ما يتعلق بالقسم العالي من تعليم القرويين - الذي كان المفروض به ان يكون حظه في عهد الاستقلال مما يليق بما فيه المعيد. فتشيد له جامعة تضم كليات لجميع انواع المعرفة اسوة بالتعليم الرسمي المزدوج واسوة بما فعله المصريون بالازهر الشريف فقد وزع هذا القسم بين بعض المدن المغربية وكأنه تركة تفرق ورقتها في تلك المدن ليوضع في ثكنات مثلاشية استغني عنها. مع الاشارة الى انه وقع التفكير اخيرا في اقامة بنايات عصرية حديثة له مجهزة تجهيز الاباس به وصادف عصر الصحوة الاسلامية فاشتد الاقبال عليه من جميع ابناء طبقة الامة من الجنتين بما فيهم طلبة التعليم المزدوج فير ان ما يتعلق باجراءات الشهادات العليا - السلك الثالث الدكتوراه مازال يتعثر في الطريق رغم انه قد سودى عليها من زمام.

هكذا تم افرار جامعة القرويين العتيقة من متاهات الروحي ومحتواها وابتد كل ما يتعلق بها الى خارج اسوار المدينة وتحققت رغبة من سماها به البيت المظلم واصبحت مجرد ملجأ للمعززة والمطلين والكسالى يقضون فيها اوقاتهم مثرثرين في انتظار الاجل المحتوم. حتى لقد فوجيء احد الاساتذة الامريكيين المختصين في دراسة التربية الاسلامية في شكلها التقليدي وقد جاء من بلاده خصيصا قصد الاطلاع على سير الدراسة بها حسب ما قرأ مما كتبه المؤرخون عنها فوجيء

(ان هؤلاء العلماء اكداس من تبن، كتب عليها اكداس من بارود). وله الحق في ذلك، فقد كان عدل بمكره على ان يجعلهم كذلك.

وهكذا بدأ التفكير في تنفيذ الحطة بدقة واحكام. فكانت اول خطوة اتخذت لذلك هي «زحزحة» القرويين عن مكانها الاصلي لقطع كل صلة بينها وبين ماضيها المجيد بنقلها النقلة الاولى، طلبة واساتذة وادارة الى خرائب «الزربطانة» ثم بعد استرجاع النفس وتهدئة الحواطر، جاء دور النقلة الثانية حيث نقل القسم الثانوي منها الى (تسكنة الشرافة) واعطى اسم: ثانوية القرويين وحبرت هذه الحركة في احتفال كبير اهتزت له القلوب، واطمأنت اليه النفوس وعم الاعتقاد ان الاتجاه لاصلاح القرويين قد وقع المزم عليه بكيفية جدية لتأخذ طريق الانبيات، مستبعدة مجدها وازدهارها الغابرين. وكان على رأس مصلحة هذا التعليم الذي أصبح يطلق عليه اسم «التعليم الاسلي» آن ذاك أحد علماء القرويين، ومن ابنائها البسرة. فامدها، وقد اشتد الاقبال عليها باستئجار عدة دور من الدور الكبرى بمدينة فاس، متفجرة بين احيائها لاستيعاب أكبر عدد من التلاميذ الذين اتى بهم اولياؤهم لتسجيل بهذا التعليم مما يدل على مدى تعلق سكان فاس بجامعتهم واشتد كل ذلك الى الطور الاول الذي كان يضم طلبة من جميع انحاء المغرب، والذي كان لا يزال يتابع دراسته بمعهد الزربطانة وبعض المساجد، مما اغنى روافد هذا التعليم الذي اصبح عدد التلاميذ منه وهم يتقدمون لاداء امتحان الدخول الى ثانوية القرويين يقرب من الثلاثة آلاف تلميذ. الامر الذي اضطر منه الى اضافة نحو ثلاثين فصلا جديدا للثانوية المذكورة فأخذت هذه الشجرة المباركة تسترجع خضرتها ونضارتها وهي تعطى اكلمها الطيب الى حين. ولكن اولئك الذين يناسبون القرويين العدا وبملوك ضدها في الحفاء لم تنفض لهم عين حتى اذا ما واتتهم الفرسة عمدوا في المرحلة التالية، وكانت اشد

من التاريخ واليه

في المحيط الاسلامي

توسيع قاعدة الصناعات العسكرية في مصر

أعلنت وزارة الدفاع المصري أن مصر بدأت الإنتاج الكامل لهيكل ومحرك وأجهزة اللاحقة الخفيفة والملايح والمجلات للطائرة (توكانو 7 - 27) ذات المحرك الواحد وهي طائرة عسكرية من تصميم شركة (لامبراير) البرازيلية

هك يندشأ بذك اسلامي بالمغرب

على اثر الزيارة التي قام بها للمغرب في الايام الاخيرة الدكتور احمد محمد عبد العزيز النجار صرح بأنه لمس لدى المسؤولين المغربية الاستعداد الكامل لانقاء بذك اسلامي .

134 رجلا وامرأة يشهرون اسلامهم في الامارات

ذكرت احصائية صدرت عن دائرة القضاء الشرعي في دولة الامارات ان 134 رجلا وامرأة قد اعتنوا اسلامهم في الامارات خلال عام 1983 .

ومن بين هؤلاء 33 هنديا و 25 من -بريلانكا و 24 فلبينية و 12 بريطانيا و 7 لبنانيون و 14 اميركيا و 4 من باكستان و 3 مصريين و 3 فرنسيين و 2 من كل من سويسرا و -باني و اليابان و تايلاند و السودان و النمسا و فلسطين و واحد من كل من سوريا و ألمانيا و اثيوبيا و بولندا و الصومال .

واشارت الاحصائية الى ان هؤلاء الاشخاص قد اختار بعضهم اسما جديدة من الاسماء العربية بينما احتفظ الباقون باسمائهم الاسلية .

اذباء المقاومة العربية المشتركة في الاراضي المحتلة

نفذت جبهة المقاومة العربية المشتركة في جنوب لبنان هجوماً من ضد مواقع قوات الاحتلال فقد تعرض حاحز تابع لقوات الاحتلال شمال سور لهجوم بالاسلحة الرشاشة ، ادى الى سقوط العديد من القتلى والجرحى في صفوف عناصر الحاحز

وفي عملية اخرى فجر عناصر المقاومة عبوة ناسفة بميطار عليها لاسلكيا قرب موقع اسرائيلي شرق صيدا ألحق بجندود الاحتلال خسائر في الارواح والتمار

استعادة 3 مدن ارتيرية

اعلنت الجبهة الشعبية لتحرير ارتيريا ان قوات الجبهة قد استولت على ثلاث مدن ارتيرية كانت واقعة تحت الاحتلال الاثيوبي وذلك بعد قتال ضار بين الثوار الارتيريين وقوات النظام الاثيوبي

واعلن تلفزيون الخرطوم ان حوالي 500 من العسكريين الاثيوبيين قد عبروا الحدود السودانية أخيرا فرارا من القتال وان مات المدنيين قد لجأوا الى الاراضي السودانية أثناء القتال الذي دار بين ثوار ارتيريا وقوات الصليبيين منجستو .

وقالت مصادر ارتيريا ان المدن التي تم استرجاعها هي تعيني وعلى جديوا وتمرا اشارا

كم سألنا ونحن أدرى بنجد ؟ الآية 8 .

بقلم الاستاذ

مصطفى عبد السلام العمارة

ونتكل عليهم في حل مشاكلنا ونبقى نعيش على امان في الحلال التي يقدمونها لنا غالبا كقطرات الماء ، التي تعطي للذي يعاني من سكرات الموت .

انه التاريخ

في وصية لعلي بن أبي طالب لابنه «وايها الكمال علمي المنى فانها بضائم الذوصكى يعني الحمقى وقول شاعر في الموضوع :

ولا تكن عبد المنى فالمنى رؤوس أموال المغاليس وقوله تعالى «أفلم يسروا في الارض فتكون اعم قلوب يعقلون بها او آذان يسمعون بها فانها لا تسمى الابصار ولكن تسمى القلوب التي في الصدور» سورة الحج الآية 40 :

أستبقى تساميل عن واقنا ونحن أدرى به ، ان شاعرنا العربي أبا الطيب المتنبي قد عبر عن الموقف أو الحالة التي نحن عليها بقوله :

كم سألنا ونحن أدرى بنجد

أطويل طريقنا أم يطول

ونطرح السؤال : فهل سنبقى في نوم والتاريخ يسجل علينا .

هذا النصر الرباني الذي جاء بواسطة نبينا محمد (صلى الله عليه وسلم) ان يرضيهم قال تعالى «وان ترضى عنك اليهود ولا النصارى ،

ولكننا نحن العرب ابتلينا بالتفريط والافراط بسفاسف القول ولانهائية المهو والتناظر وسوء القول والتناق ، والتفاسل من اجل السلطان ، وكنتز الاموال ، فكانت عاقبتنا كعاقبة قوم نوح مع الطوفان مع الفرق هم بالهاء ونحن بالنار

نحن العرب عدنا الى عيشة الجاهلية مرة ثانية ولكنها جاهلية القرن العشرين ، جاهلية الترصد والتعرض الواحد منا للآخر والانصات للمدو الصديق

وتكذيب الاخ الدائم «انما المؤمنون اخوة» وتذكية نار الفتنة ، ونسبية كل ساع الصالح رجومي ، متحالف امبريالي ، الخ واعطاء الصلاحية للآخر

ذلك الذي يتوبص بنا الفرصة ونفاسى قوله عز وجل «وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصالحوا بينهما فان بغت احدهما على الاخرى فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء الى امر الله» سورة الحجرات رقم

نحن العرب الذين اختير منا آخر نبي محمد (صلى الله عليه وسلم) فأرعب انبعاثه قلوب الكهنة والاحبار اليهود بالحق والمسد وكان خيرا لامته حيث أخرجها من ظلام الوثنية والجاهلية الى النور ومن التنافر والتقاتل الى المحبة والتعاون ومن اتلاف الوقت في قرع الكؤوس وتماطي الفساد الى البناء والعمل ومن التناظر والسخرية فيما بينهم الى حفظ السان العلم وأحسن القول بالدعوة لفعل الخير والمعروف حتى عرفنا بالكرم والافتقار وهنا استحقنا هذه الشهادة

من ربنا «كنتم خير أمة أخرجت للناس تسامرون بالمعروف وتنهون عن المنكر» سورة آل عمران رقم الآية 110 .

فكان النجاح حليفنا في ابلاغ الدعوة الاسلامية الى أقصى أصقاع الدنيا وأقبلت عليها الامم والجماعات واعتنقت الدين الذي جاء به نبينا محمد صلى الله عليه وسلم حتى أصبح لنا عالمنا الاسلامي واحترمتنا الشعوب التي لم نصل اليها وعلا شأننا حضاريا وانسانيا وخط لنا نبينا فواعد وفوائت المعاملات مع الآخرين ، وحذرنا في نفس الوقت من المنافقين والكاافرين لان